

# خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - هموم الأمة ومكانها في

## نفس المسلم

صلاح الصاوي

الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على

الصلاة - 00:02:46

حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - 00:04:07

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:05:18

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد

تدارست مع حضراتكم في الجمعة الماضية حول - 00:06:10

ما كان يعنيه الموقف عندما يضع صحابي من الصحابة يده في اليد المباركة صلوات ربي وسلامه على صاحبها لكي يبايعه على

الاسلام انا كانت تعني انه يلبس بها ثوب الجندي لهذا الدين - 00:06:30

ان يكون عاملا له ان يكون منافحا عنه ان يكون مستتبلا في نصرته منذ اللحظة الاولى التي شهد فيها لله بالوحدانية ولمحمد صلى

الله عليه وسلم بالرسالة وبرئ من كل دين يخالف دين الاسلام - 00:06:51

ماذا يعني انتماءنا الصادق للاسلام ماذا يعني ولاؤنا الحق الذي وثقته آيات القرآن الكريم لهذه الامة المباركة التي جعلها الله جل وعا

في كتابه خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمنوا - 00:07:12

بالله ان اول تجليات هذا الولاء الصادق الهم العاطفي ماذا تعني هموم الامة بالنسبة لك ما موقعها على خارطة النفسية والوجدانية

والعاطفية عندما تضع اه جبينك ساجدا لله عز وجل - 00:07:36

عندما تجأر الى الله بالدعاء هل تستشعر اوجاع المسلمين والامهم ومعاناتهم هل تستشعر الام المهجرين والنازحين بالملايين؟ الهائمين

على وجوههم في بلاد الله. الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم واهليهم بغير حق الا ان يقولوا - 00:08:02

الله هل استشعرت كما استشعروا ان الاخراج من الديار قرين قتل النفس كما قال ربي جل وعا ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم

او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:08:24

ان الله جل وعا قرن بين الاخراج من الديار وبين قتل النفوس. فهل استشعرت هذه المعاناة؟ استشعرت الاوجاع والهموم

والاحزان هل استشعرت ان كل قطرة دم تنزل من مسلم كأنها تنزل من دمك - 00:08:46

استشعرت ان كل طعنة توجه الى مسلم في مشرق او في مغرب كأنما توجه الى قلبك استشعرت وتجسدت قول النبي صلى الله عليه

وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد - 00:09:06

واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ابن عباس يقول اني لا اسمع بالحكم في بلاد المسلمين يعدل في

حكّمه فأفرح بحكمه. أفرح بعدله ولعلي لا - [00:09:24](#)

تحاكموا إليه أبداً إنني لأسمع بالغيث يصيب البلدان فأفرح بها ولعلي ليس لي فيها سائمة قط إنني لأتلى على الآية من كتاب الله فاتمنى أن يعمل أخواني بها وإن يعلموا منها ما أعلم - [00:09:42](#)

يسمع بالحاكم العادل في ناحية من النواحي يفرح به ولعله لا يتحاكم إليه أبداً لا يقف أمامه في خصومة قط يسمع بالغيث والمطر ينزل في بلد من بلاد المسلمين. يفرح به وليس له فيها سائماً. ليس له فيها غنم ترعى - [00:10:06](#)

أه ولا أبل ترعى إنني لأتلى على الآية من كتاب الله يعني فأفرح أو فاتمنى أن يعمل الناس بها وإن يعلم الناس منها ما أعلم أنه يتفجر ولاء وانتماء إلى هذه الأمة تلك الوشيعة - [00:10:29](#)

التي وثقها الله جل وعلا أحكمتها آيات كتابه وجسدتها المواقف العملية لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحابي طفل اسمه عمير بن سعد عمره عشر سنوات وكان شاباً نشأ في عبادة طفل - [00:10:52](#)

لما يبلغ بعد ما بلغ الشباب كان قد نشأ في عبادة ربه أمه تفرح به عندما تراه يخرج إلى المسجد لكي يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم ما تكاد تفوته صلاة خلف رسول الله قط - [00:11:18](#)

ساعة يذهب منفرداً ساعة يذهب مع زوج أمه الجلّاس ابن سويد غادياً راثماً معه إلى المسجد الطفل هذا في المسجد أخذ يسمع ما يعد له النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الصادقون معه - [00:11:35](#)

في العام التاسع من الهجرة من التجهز إلى غزو الروم في تبوك الوقت شديد الحرارة الصيف دخل والحر اشتد والثمر أبيض والظلال طابت والنفوس تحب أن تخلد إلى الراحة وإلى الدعة في ظلها وثمارها وأشجارها - [00:12:00](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم استنفر الناس للخروج إلى تبوك. في كل مرة النبي صلى الله عليه وسلم كان يوري ليذكر مباشرة الجهة التي يتجه إليها بل كان إذا أراد جهة والرا باختها. إلا هذه الغزوة - [00:12:23](#)

لشدة المشقة ولبعد الشقة وللتكلفة الكبيرة التي يقتضيها الموقف فأخبرهم عن وجهته صراحة لكي يعدوا للامر عدته ويتخذوا له أهبتا الطفل الصغير ترتسم أمام عينيه الصور البذل والتفاني النساء يأتين إلى المسجد كلما تخلع حليها لكي تضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي ينفقه - [00:12:43](#)

هذا الجيش المجاهد في سبيل الله عثمان ابن عفان يأتي بالف دينار من الذهب يلقي بها بين يدي رسول الله. عبدالرحمن بن عوف يأتي بمئتي أوقية من الذهب فيلقي بها - [00:13:17](#)

نادي رسول الله يعني بل بلغ الأمر أن رجلاً باع فراشه ليشتري به سيفاً لكي يقاتل به في سبيل الله الصور هذه لا تزال تتراءى في مخيلة ذلك الطفل. بل أبلغ من هذا أن قوماً من فقراء المسلمين جاءوا - [00:13:30](#)

ليس عندهم ظهر ليس عندهم أبل ليس عندهم نوق يسافرون عليها للجهاد فجاءوا يعني يسألون رسول الله أن يحمله وأن يجهزهم ليخرجوا معه للجهاد لكن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يقول لا أجد ما أحملكم عليه - [00:13:50](#)

تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً إلا يجدوا ما ينفقون كل هذه الصور تتراءى أمام هذا الغلام الصغير يعني ثم عاد فراعاه ما بال الجلّاس ابن سويد لا يحركه المشهد - [00:14:11](#)

لا تشيره هذه المواقف لا ينشط لها كما ينشط سائر الناس. فأخذ يقص عليه القصص. أخذ يروي له ما رأى من شاهد ومنصور لعله يستجيش عاطفته الإيمانية. نعم لعله يستثير حميته - [00:14:32](#)

ففوجئ أن هذا الرجل وهو زوج أمه لم يكن والداً له كان زوج أمه أنه يقول الكلمة عجيبة جداً صدم بها الطفل الصغير صدمة مروعة لقد فوجئ به وهو يقول إن كان ما يقوله محمد حقاً فنحن شر من الحمر التي نركبها - [00:14:50](#)

يشكك بأصل الدين وأصل النبوة وأصل الرسالة. لأن كان ما يقوله محمد حقاً فنحن شر من الحميد التي نركبها صدمة نزعته مفاجئة على عقل هذا الصبي فأذهلته هل يعقل أن زوج أمه ذلك الرجل الذي كفله الذي أواه - [00:15:15](#)

الذي غمره بعاطفة تتقاصوا دونها عاطفة الأبوة الحقيقية. اليوم يقول هذه الكلمة كلمة الكفر التي توبق دنياه وتوبق أخراه فالتفت ثم

قال والله انك لاحسن الناس عندي يدا واكثرهم برا بي - [00:15:41](#)

نعم واعزهم علي ان يصل اليك شئ تكرهه لكنك اليوم قلت كلمة ان انا نقلتها فضحتني. هيقولوا زوج امه ان انا نقلتها فضحتني وان انا كتمتها اهلكتني لاستطيع ان اكنم هذه الخيانة - [00:16:02](#)

هذه النفس المتلوة بالفاق لا استطيع ان اكنم خبرها عن النبي صلى الله عليه وسلم. اني ذاهب الى رسول الله لاخبره بما قلت فاتخذ للامر عدة. جهز نفسك وانطلق الصبي للنبي صلى الله عليه وسلم لكي يقول له ان الجلاس ابن السويد نعم يقول كذا وكذا وكذا -

[00:16:26](#)

الوقت وقت حرم الزمن للحزة الراهنة لا تحتمل خيانات داخلية. لا تحتمل اختراقا في صفوفنا الخلفية فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الجلاس وهو في مجلسه وقال ما مقالة بلغتني عنك - [00:16:48](#)

نقلها لي عمير بن سعد فكشأن المنافقين يهرع الى الكذب. لا والله ما قلت اسرع شئ على المنافق ان يحلف بالله كاذبا لينفي التهمة عن نفسه وارتح الغلام الصغير وهو يرى تكذيبه من عمه - [00:17:12](#)

والصحابة يجيلون عيونهم ويتفرسون ملامح الولد وملامح عمه ليتفرزوا من خلالها ايهما الصادق. الرجل يقسم ان هذا الولد قد كذب عليه هذا الولد العاق المجرم احسنت اليه وفعلت به كذا وكذا. وهو اليوم يكذب علي ويبهتني امامك - [00:17:34](#)

ثم تدمع عين الغلام ثم يأخذ رسول الله ما كان يأخذه عند الوحي ثم سري عنه وقد انزل الله عليه قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا - [00:18:00](#)

انزل الله قرآنا يتلى يصدق ما سمعته اذن هذا الغلام الصغير نعم وبيارك هذه الحمية الايمانية المباركة التي حملته ان ينقل الى النبي صلى الله عليه وسلم خبرا ربما ادى الى خلل في صفوف المسلمين وزعزعة - [00:18:22](#)

وهن في تماسكها يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا يعني وعندها وجم الجلاس في مجلسه ثم قال لقد صدق الغلام يا رسول الله وكذبت عليه - [00:18:44](#)

ان الله يعرض علي التوبة وانا تائب مما قلت وخارج منه الان ثم تحكي الرواية انه تاب بعد ذلك وحسنت توبته وحسن اسلامه بحال الشاهد في هذه القصة ان هذا الغلام على حداثة سنه - [00:19:06](#)

في ربيع عمره كان الولاء لله ورسوله اعظم من عاطفة القرابة واعظم من عاطفتي النعمة التي غمره بها زوج امه انك قلت كلمة ان انا نقلتها فضحتني وان انا كتمتها اهلكتني - [00:19:23](#)

لكنه اختار الهلكة اختار الفضيحة على الهلكة. اختار ان يذهب لكي يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما صدر عن زوج امه من كلمة الفاجرة سماها الله جل وعلا كلمة الكفر - [00:19:45](#)

ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما تقموا الا ان اغناهم الله الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم. وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة. وما لهم في الارض - [00:20:02](#)

من ولي ولا نصيب عندما يتفجر الولاء الايماني في نفس عندما تشرق نفس بهذا النور فانك ترى منها العجائب والغرائب ان انتماءك الصادق للاسلام عليم ان تتفجر ولاء وحمية وغيره لامتك - [00:20:22](#)

ان تقع جراحها على موقع منك قبل ان تقع هذه الجراحات عليها ان تذكرها في سجودك كلما وضعت جبهتك ساجدا لله تعالى في دعائك كما تدعو لخصت نفسك. كما تدعو لولدك - [00:20:46](#)

يعني عندما وضعت جبهتك ساجدة لله تعالى. هل ذكرت الشام ومعاناتها هل ذكرت العراق واوجاعها؟ هل ذكرت ما تنزف به جراحات هذه الامة في كل صقع من اصقاعها في كل ناحية من نواحيها - [00:21:03](#)

ام انك تستقبل خبر هذه الاوجاع والجراحات كما تستقبل خبرا عن منطقة نائية من العالم لا شأن لك بها نحن جزء من امة الاجابة لمحمد نحن جزء من امتي الولاء الذي يؤلف بين ابنائها فيجعلها جميعا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو - [00:21:25](#)

تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى المواساة النصرة هذه من حقوق انتمائك لهذه الامة المباركة ان تواسيها بما تقدر ان تواسيها

بالكلمة وبالموقف وبالبنذل المادي بالنفس وبالمال وبالسخاء وبالعطاء وبكل ما تقوى عليه يدك من وسائل البنذل والمواساة والنصرة  
والمعاونة - [00:21:49](#)

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله  
ورسوله اولئك سيرحمهم الله. ان الله عزيز. ان ادنى ذلك ادنى ذلك. ادنى ذلك - [00:22:18](#)  
سلامة قلبك تجاه بقية اخوانك المسلمين. سلامة قلبك من الحسد سلامة قلبك من الكبر والعجب والتعالي والغطرسة سلامة قلبك من  
تحقير الآخرين والكبر عليهم الحسد يعني الذي نتخيله شبها ليس موجودا بيننا وقد يكون كاملا في نفوس كثير منا - [00:22:40](#)  
الفرح بزلات الآخرين السرور بزلاتي واخطاء اخوانك ان هذا يعكس حسدا كاملا في اعماقك يحسن نفس امارة بالسوء  
تسكن وراء اعماقك الكبر ليس فقط ان تمضي وان تمشي على الارض مزهوا - [00:23:09](#)  
ومصعرا بخدك وشامخا بانفك الكبر من صورته بل من اكد صورته ان ترد الحق استعلاء واستكبارا ان تحتقر الناس وان تغمضهم العشب  
والتعالي لا يعني فقط ان تزهو بثيابك او ان تزهو بمظهرك - [00:23:37](#)  
الشخص الذي يحرص على تحطيم الآخرين وتضخيم اخطائهم وتقديمهم لكي يظهر وحده. لكي يقول انا وانا فقط. هذا ليس بشيء.  
هذا ليس بشيء. دائم التقزيم والتهميش والتحطيم لاخوانه. في داخله نفس فيها كبر - [00:24:00](#)  
فيها عشب فيها بغى فيها حسد وهو لا يدري تقديم المستمر التحطيم المستمر التهميش المستمر لغيرك لكي تبقى وحدك. وسبحان الله  
يقولون القوي يحيط نفسه باقوياء لكن صاحب القوة الزائفة انما يحيط نفسه بضعفاء. لا يريد ان يكون قوي بجواره. لا يريد ان  
يخطف احد منهم - [00:24:24](#)

ان يبقى وحده الذي يخطف اضاء ويخطف عقول الناس ويخطف انظارهم ويلفت انتباههم فهو دائم التحطيم لمن حوله. دائم  
التهميش لمن حوله دائم التقزيم لمن حوله هذه افات في قلوبنا هذه علل كامنة في اعماقنا - [00:24:56](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم سئل من افضل الناس؟ فقال كل مخموم القلب صدوق اللسان فقالوا يا رسول الله اما صدوق اللسان فقد  
عرفته فما مخموم القلب؟ من هو مخموم القلب؟ فقال صاحب القلب التقي النقي. الذي لا اثم فيه - [00:25:20](#)  
لا بغى ولا غل ولا حقد ولا حسد هذا هو مخموم القلب الذي ينام الليل وليس في قلبه ضغن ولا حقد ولا غل على احد من المسلمين  
اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - [00:25:44](#)  
ان تطهر سنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة وان تطهر قلوبنا من النفاق الا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم.  
اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي - [00:26:08](#)  
ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين اه كان الفروج ان شاء الله افسحوا اخواني لاخوانكم في الخارج ان شاء الله. افسح الله  
اجزاكم الخير. ان شاء الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه  
اجمعين - [00:26:25](#)

اذا شيخته ودست مين؟ بيعة صلى الله عليه وسلم. اسلام هوديك ابات اه اسأل الله عز وجل. الله عز وجل الله بتاع مسلم ذات  
لايك الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - [00:26:50](#)  
اه ابن عباس ذاتها مسلم امة مسفرها بايفينت نوت ايفين هيف اه اه قرآن قرآن ازهبي مسلم اه ذا الشيخ صلى الله عليه وسلم  
في انستجرام الجلاس بن هويد هي - [00:28:40](#)  
صلى الله عليه وسلم الهجرة اه اه انت حاطط سمر الله عز وجل اسمه عثمان بن عفان ابن عوف اه مدينة الله مكملين صلى الله  
عليه وسلم ده قرآن هاد - [00:30:23](#)

جهاد صلى الله عليه وسلم بالذهن هو في الاستبداد محمد ان انذار راه كانت صلى الله عليه وسلم هنجيب ترامب استبداد  
يعني عن الله عز وجل ايات قلب فان افطر الله عز وجل ايات الله عز وجل - [00:31:44](#)  
لمن انت انت استاذ ذات صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل عن يعني هو مسلم اسلام اسلام لشيخ اسين سواك بومة لا الله

عز وجل الله عز وجل - [00:33:46](#)

في اسلام ده مسلم فاتنجست هذا الشيخ سيد الانسحابي في تبلتهم صلى الله عليه وسلم مخموم القلب هو اللي هو كنيسة مسلم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:35:23](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:37:37](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:37:52](#)

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا - [00:38:12](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغرب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات -

[00:38:32](#)

من الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله تقاربوا الى الامام اخواني - [00:38:52](#)

تقاربوا تضاموا تقاربوا تضاموا الى الامام الى الامام حتى تفسحوا لآخوانكم مجالا. تقاربوا تضاموا تقاربوا - [00:39:10](#)